المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعلتن ست مرات اشار اليه بالجيم من
قوله جلت المشار بها الى جوار حسنا واللام والتاء لغو لفظ منهما بحر
الكامل ووزنه متفاعلن ست مرات اشار اليه بالحاء من قوله حض المشار
بها الى جيبتها والضاد لغو البحر المهمل وزنه فاعلاتك ست مرات قال
الصفاقسي والسبب في اهماله ما يلزم عليه من المحظور وهو اما لزوم الوقف
على المتحرك او ترك المراعاة في عدد ما فيه من التحرك او عدم تماثل اجزاء البيت ان سكن
لانه من دائرة المؤتلف وهي مبنية على تماثل الاجزاء قال وقد استعمله بعض
المولدين وارتكب محذور عدم التماثل فقال
ما رأيت من الجآذر بالجزيرة اذ رمين بأسهم جرحت فؤادي سبى
وقال الشيخ في السبب في اهماله ما يلزم عليه من توفر السبب الثقيل مع
الخفيف هناك الصوت الواحد الذي لا تتعرض لتعارضه ولذا اطلق [illegible] هذا الاصل
عليهما اسم الفاصلة واوجدهما باسم يختص بهما كالوتد والسبب وفي
سوق الكلام معنى في ذلك ولنرسم هذه الدائرة على هذه الصورة

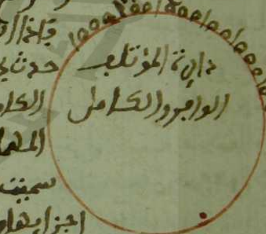

فاذا ابتدأت من اول علامة وانتهيت الى الاخر
حدث لك بحر الوافر ومن اول السبب الثقيل اليه بحر
الكامل ومن اول السبب الخفيف اليه البحر
المهمل الذي ذكرناه وسموه بالمتوفر وانما
سميت هذه الدائرة بدائرة المؤتلف لائتلاف
اجزائها وتماثلها لان بحريها المستعملين مركبان
من اجزاء سباعية متماثلة فلذلك الدائرة الثالثة دائرة المجتلب
واليها اشار باللام من قوله لذ والذال ملغاة وتشتمل على ثلاثة ابحر
كلها مستعمل ولا مهمل فيها وهي مسدسة الاجزاء قال الشيخ [illegible]
ولم ينبه الناظم على انها مسدسة الاجزاء الا ان ما اشار اليه من التسديس يغني
عنه ذكر الدائرة الثانية منسحب حكمه على جميع ما فيها كما بعده حتى تفصح
بغير التسديس عند الاشارة الى الدائرة الخامسة واستصحب لهذه الدائرة دائرة

قلت بعد هذا الحال التسديس الذي نبه عليه اولا بقوله ستة اذا انتفى ذلك
فالاول من بحر هذه الدائرة هو الهزج ووزنه مفاعيلن ست مرات اشار اليه
بالباء من قوله بل المشار بها الى جسمها واللام ملغاة ولا يقع بلغاتها
لبس لانها وان كانت من الحروف المرموز بها للدوائر وقد تقدم الرمز بها
للدائرة في قوله فلم يكن الذي يعود اليها بعد ان فرغ منها البحر الثاني
الرجز ووزنه مستفعلن المجموع الوتد ست مرات اشار اليه بالواو من
قوله وبالمشار بها الى وفيهما والباء لغو واللبس يقع بها وان كانت
رمزا للدائرة المؤتلف لانها قد تقدمت فلا يظن به الرجوع اليها بعد
ان انهى الكلام عليها كما مر البحر الثالث الرمل ووزنه فاعلاتن
المجموع الوتد ست مرات اشار اليه بالزاي من قوله زر المشار بها الى الزائر
والنون ليست من حروف الرمز اصلا فهي ملغاة ولا لبس ولنرسم هذه
الدائرة على هذه الصورة فمن اول علامة اليها

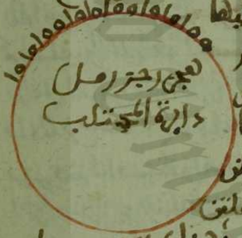

بحر الهزج ومن اول السبب الاول اليه بحر
الرجز ومن اول السبب الثاني بحر الرمل
وسميت بدائرة المجتلب لان اجزاءها كلها
اجتلبت من دائرة المختلف اليها فمفاعيلن
من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن
من المديد فان قلت لم حكم باجتلابها من هناك الى هنا
دون العكس قلت اجاب الصفاقسي عنه بوجهين الاول ان فائدة
الاجتلاب انما هي الاستعمال وهي كلها هنا مستعملة بخلافها في
دائرة المختلف لان بعضها مهمل الثاني ان اصل اجزاء هذه الدائرة
في دائرة المختلف دون العكس فان قلت الذي في دائرة المختلف ليس
في هذه هو مفعولات فالجواب انه يجوز ان يكون اجتلب اليها من دائرة المتفق
اذ لا يشترط في الاجتلاب ان يكون من دائرة واحدة ولئن سلم فيكفي
اجتلاب البعض في التسمية قلت اورده الصفاقسي ايضا وقال
ويمكن الجواب عنه بان مراده من الاستمداد لا الاحد الامرين [illegible] المانعية

Copyright © King Saud University